الأنباء
الجمعة 27 ابريل 2012

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

حدث في أسبوع

إسلام 16 فلبينياً في مبرة التواصل

العجمي يتوسط المهتدين الجدد

نظمت مبرة التواصل الخيرية يوما ترفيهيا وثقافيا للجالية الفلبينية من خلال مركز هدايتهم لدعوة الجاليات تخلل الحفل إشهار إسلام 16 فردا من الجالية الفلبينية وسط اصوات التهليل والتكبير.
وأفاد رئيس المبرة أحمد العجمي بأن مثل هذه الانشطة تهدي أعدادا كبيرة من غير المسلمين مبينا ان دور المبرة يستمر مع المهتدي الجديد لتأهيله ليكون داعية إلى الله.

«تراث الصباحية» تزود المدارس بالمطويات

الوصيص يسلم المطويات

قامت جمعية إحياء التراث الإسلامي ـ الصباحية ـ بإصدار كتب وكتيبات ومطويات دعوية تخص الأسرة المسلمة وقضايا الشباب والفتيات مع ذكر الأسباب والعلاج حيث زودت الجمعية مدارس المنطقة وآخرها مدرسة عبدالرحمن الدعيج المتوسطة بنين بالصباحية دعما لعمل قسم التربية الاسلامية في المدرسة.

يوم رياضي في حضانة السلام

مسابقات الأم والابن معا

نظمت حضانة السلام التابعة لجمعية بيادر السلام النسائية يوما رياضيا لأمهات واطفال الحضانة، بدأ الحفل بعرض صور لأنشطة الحضانة وتلاوة من القرآن الكريم وتحية العلم، بعدها أنشد الاطفال الاناشيد الصباحية وكلمة ترحيبية بالأمهات اللاتي شاركن الاطفال المسابقات مما زاد من حماس الاطفال والامهات.

رحلة بحرية لفتيات مركز إشراق

تأمل وتدبر

نظم مركز إشراق للفتيات الرحلة البحرية السنوية للحداق بعنوان «صنارة وميدار» شاركت فيها عضوات المركز حيث تدربن على الصيد بواسطة مدرب متخصص مما ساعد الفتيات على صيد الأسماك بالصنارة، ثم تناولن وجبة غداء والاستماع لخاطرة قدمتها رئيسة المركز هيفاء اليعقوب.

اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم

النشمي: التسوية بين الأبناء في العطية مستحبة وتكره المفاضلة

د.عجيل النشمي

الداعية سلمان مندني

د.بسام الشطي

الداعية يوسف السويلم

من اعظم الامانات واحقها بالحفظ والعناية والاهتمام والرعاية اولادنا، ومن الواجب ان نربيهم تربية اسلامية صحيحة والا نفاضل بينهم ولكن نجد بعض الآباء يفضل بعض اولاده على الاخرين سواء في المحبة او العطية، فما رأي الدين في هذا السلوك؟ وهل محبة الأب لابن من ابنائه اكثر من الآخر تؤدي الى الوقوع في الاثم؟

في البداية يوضح رئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي د.عجيل النشمي حكم المفاضلة بين الابناء فيقول: لا خلاف بين العلماء في أن التسوية بين الابناء مستحبة في العطية، وانه تكره المفاضلة.

واختلفوا في وجوب التسوية فذهب الحنفية والمالكية والشافعية الى ان التسوية مستحبة، لان ابا بكر الصديق ﷺ وهب عائشة ابنته رضي الله عنها دون ابنائه وفضل عمر ﷺ ابنه عاصما بهبة دون اولاده، ولان النبي ﷺ قال للنعمان بن بشير رضي الله عنهما في احدى الروايات: «فأشهد على هذا غيري»، فهذه العبارة تدل على الجواز لا الوجوب.

وذهب الحنابلة الى وجوب التسوية بين الاولاد في الهبة، فيأثم الأب ان فاضل بينهم واستندوا الى حديث النعمان بن بشير ﷺ قال: وهبني ابي هبة، فقالت امي عمرة بن رواحة رضي الله عنها: لا ارضى حتى تشهد رسول الله ﷺ، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: ان ام هذا اعجبها ان اشهد على الذي وهبت لابنها: فقال ﷺ: يا بشير الك ولد سواه؟ قال: نعم، قال: كلهم وهبت له مثل هذا؟ قال: لا ، قال: فأرجعه، وفي رواية: «اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم» وفي رواية فأشهد على هذا غيري، وهذه الرواية الاخيرة هي التي تمسك بها الجمهور كما سبق، ورأيهم ارجح.

ولكن الاب ان فاضل بين اولاده لسبب فتجوز حينئذ المفاضلة، قال ابن قدامة الحنبلي: ان خص بعضهم لمعنى يقتضي تخصيصه، مثل اختصاصه لحاجة او زمانة (مرض مزمن)، او عمى او كثرة عائلة، او اشتغاله بالعلم، او نحوه من الفضائل، او صرف عطيته عن بعض ولده لفسقه، او بدعته، او لكونه يستعين بما يأخذه على معصية الله او ينفقه فيها، فقد روي عن احمد بن حنبل ما يدل على جواز ذلك، ورأي الحنابلة هنا وجيه.

واما تقسيم الأب امواله كلها او بعضها حسب تقسيم الميراث في حياته فيرجع الى مفهوم التسوية في العطية فذهب جمهور الفقهاء الى ان معنى التسوية هو بين الذكر والانثى.

وزاد: وذهب الحنابلة وبعض الشافعية، وبرأيهم نأخذ، الى ان العطية تكون على حسب الميراث، قال ابن قدامة: التسوية المستحبة حسب قسمة الله تعالى الميراث، فيجعل للذكر مثل حظ الانثيين لأن الله تعالى قسم بينهم، فجعل للذكر مثل حظ الانثيين، واولى ما اقتدي قسمة الله، ولان العطية في الحياة احد حالي العطية فيجعل للذكر منها مثل حظ الانثيين، كحالة الموت، يعني الميراث.

مندني: التفرقة تلقي العداوة والبغضاء والتحاسد في قلوب الأبناء وتسبب الفرقة

الشطي: العدل واجب بين الأبناء حتى يخرج لنا جيل ينفع ولا يضر.. سليم لا يحقد.. طاهر لا يضغن

السويلم: علينا تذكر قصة يوسف عليه السلام وأخذ العظة والعبرة منها

ولقول عطاء ﷺ عن فعل الصحابة: ما كانوا يقسمون الا على كتاب الله تعالى.

ولان الذكر احوج من الانثى من قبل انهما اذا تزوجا جميعا فالصداق والنفقة ونفقة الاولاد على الذكر، والانثى لها ذلك كله، منه، فكان اولى بالتفضيل لزيادة حاجته، وقد قسم الله الميراث فضل الذكر مقرونا بهذا المعنى، فتعلق به، اي يجعل ذلك علة، ويتعدى حكمه الى العطية في الحياة، ويحقق ذلك ان العطية استعجال لما يكون بعد الموت.

واما عن حديث بشير فقال د.النشمي: فهو قضية في عين – أي حادثة فردية – وحكاية حال لا عموم لها، ولا نعلم حال اولاد بشير، وهل كان فيهم انثى، ام لا؟ ولعل النبي ﷺ قد علم انه ليس له إلا ولد ذكر.

هدم للأسرة

ويضيف الداعية الإسلامية سلمان مندني، تفضيل الوالد بعض ابنائه على بعض عمل يحرمه الاسلام تحريما قاطعا، كما ورد في حديث الرسول ﷺ فعن النعمان بن بشير ﷺ أن أباه أتى به رسول الله ﷺ فقال: اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي، فقال رسول الله ﷺ: «أكل ولدك نحلته مثل هذا؟ فقال: لا، فقال رسول الله ﷺ «فارجعه» وفي رواية «أفعلت هذا بولدك كلهم؟ قال: لا، قال: اتقوا الله واعدلوا في أولادكم». فرجع ابي ورد تلك الصدقة، وفي رواية «أكلهم وهبت له مثل هذا»؟ قال: لا، قال: فلا تشهدني إذن فإني لا أشهد على جور» وفي رواية «أشهد على هذا غيري» ثم قال: «أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء قال: بلى، قال: فلا آذن» وأكد مندني ضرورة جعل أولادنا موضع عطفنا وبرنا وأن ننشئهم على حب الوطن والفضيلة، وأن نغرس في نفوسهم الاخلاق الكريمة والخصال الحميدة وألا نفاضل بينهم في أي مظهر من مظاهر البر والإكرام كي لا نحملهم على عقوقنا وحتى لا نوجد للشيطان مدخلا بينهم للتلاعب بعقولهم والقاء بذور العداوة والبغضاء في صدورهم، قال ﷺ: «رحم الله والدا أعان ولده على بره» وفي رواية للشعبي «اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر».

وحذر الداعية مندني من التفرقة بينهم لأن ذلك يغرس في قلوبهم التباغض والتحاسد والكراهية والفرقة فيكون هذا الفضل من الوالد معول هدم للأسرة وشتات أفرادها وان كانوا في بيت واحد والشرع يحرص على وحدة الأسرة وثبات كيانها.

التقوى والعدل

ويؤكد د.بسام الشطي أن التقوى بين الأبناء تؤدي بنا إلى أن يكون هناك عدل بينهم في كل شيء حتى يخرج لنا جيل سوي يحمل اعباء الأمة بقوة واقتدار فقال ﷺ: «اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر». كما ان الرفق في معاملة الابناء ان يعلم الوالد ولده ما ينبغي عليه فعله وما يجب عليه تركه باللين والموعظة الحسنة فعن انس ﷺ قال: «ما رأيت أحدا أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ» رواه مسلم، وعنه ايضا قال: كنت مع الصبيان فمر رسول الله ﷺ فقال السلام عليكم يا صبيان، وهكذا تعلم الصحابة رضوان الله عليهم منه فها هو عمر بن الخطاب ﷺ يدخل عليه أحد عماله فيجده مستلقيا على ظهره وصبيانه يلعبون حوله فأنكر الداخل عليه ذلك فقال عمر ﷺ: كيف أنت مع أهلك قال: إذا دخلت سكن الناطق فقال له عمر ﷺ: اعتزل عملنا فإنك لا ترفق بأهلك وولدك فكيف ترفق بأمة محمد ﷺ؟! إذا كان رسول الله ﷺ يقول «الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه» ويقول «ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ومالا يعطي على سواه»، ولذا كانت التقوى واجبة مع الأبناء في تربيتهم وتعلمهم إياها في جميع حياتهم حتى يخرج لنا جيل ينفع ولا يضر سليم لا يحقد، طاهر لا يضغن.

قصة يوسف عليه السلام

ويذكر الداعية يوسف السويلم الآباء بقصة يوسف عليه السلام حيث كان ابوه يحبه حبا جما وله مكانة خاصة عنده خلاف اخوته (الأحد عشر كوكبا) الا ان ذلك التفاضل لغاية ما في (نفس يعقوب) وبسبب ذلك أدخل الحقد والعدوان في نفرين ابنائه على أخيهم يوسف عليه السلام حتى قاموا بتلك الفعلة ورموه في غيابة الجب، وفي عصرنا هذا نجد الكثير من الآباء لم يتعظوا من تلك الاحداث التي وقعت بين يوسف عليه السلام واخوته بشأن التفاضل. ونبه د.السويلم الى ألا يكون هناك انحياز لبعض الابناء سواء كانوا ذكورا أم إناثا ما لم يكن هناك ضرر ولا ضرار من جوانب كثيرة مثل خطأ الصغير وخطأ الكبير لا يقاسان بمقياس واحد كذلك مطلب الصغير ومطلب الكبير ايضا لا يقاسان بمقاس واحد ومتابعة الصغير تختلف عن متابعة شؤون الكبير وهناك الكثير. والكثير وليحذر الآباء من تلك التفرقة حتى لا يكون الحقد والعدوان بين الابناء. واشار السويلم الى ان العلماء اجمعوا على مشروعية العدل بين الأولاد في العطية فلا يخص أحدهم أو بعضهم بشيء دون الآخرين. واختلفوا في حكم التفضيل فيما بينهم على أقوال، القول الأول تحريم التفضيل في العطية بغير إذن الباقين والقول الثاني تحريم التفضيل إلا إذا كان بسبب شرعي وهناك من كرهه ذلك كأبي حنيفة والمالكية وقول بجواز التفضيل إن لم يقصد به المضارة وهو قول الحنفية.

ألقاب الصحابة

حِبُّ رسول الله ﷺ

انه الصحابي زيد بن حارثة ﷺ كان يسمى قبل بعثة النبي ﷺ زيد بن محمد.

فجاء في كتاب «أصحاب الرسول» ان زيدا أسلم، وكان ثاني المسلمين، وأحبه الرسول حبا عظيما، ولما أذن الرسول لأصحابه بالهجرة هاجر زيد الى المدينة، وآخى الرسول بينه وبين أسيد بن الحضير، وظل زيد يدعى زيد بن محمد حتى نزل قوله تعالى (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) فسمي زيد بن حارثة.

زوجه الرسول ﷺ مولاته أم أيمن، فأنجبت له أسامة بن زيد، ثم زوجه ابنة عمته زينب بنت جحش، ولكن لم تطب الحياة بينهما، فذهب زيد لرسول الله يشكوها اليه، فأخبره النبي بأن يمسك عليه زوجه، ولكن الله سبحانه أمر رسوله ان يطلق زينب من زيد، ويتزوجها هو، وذلك لإبطال عادة التبني التي كانت منتشرة في الجاهلية، وكان الابن بالتبني يعامل معاملة الابن الصلب، قال تعالى (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا).

وكان شرفا عظيما لزيد ان ذكر الله تعالى اسمه في القرآن الكريم، ثم زوجه الرسول ﷺ من أم كلثوم بنت عقبة، لقد كان زيد فدائيا شجاعا، ومن أحسن رماة عصره، واشترك في غزوة بدر، وبايع النبي على الموت في أحد وحضر الخندق، وصلح الحديبية، وفتح خيبر، وغزوة حنين، وجعله النبي أميرا على سبع سرايا، منها: الجموع والطرف والعيص وحسمى، وغيرها، وقد قالت السيدة عائشة رضي الله عنها ما بعثه رسول الله في جيش قط إلا أمّره عليهم، عندما أخذ الروم يقتحمون حدود الدولة الإسلامية واتخذوا من الشام نقطة انطلاق لهم، بعث الرسول ﷺ جيشا الى ارض البلقاء بالشام، وسار الجيش حتى نزل بجوار بلدة تسمى مؤتة، وتقابل جيش المسلمين مع جيش الروم، ودارت الحرب، واندفع زيد في صفوف الأعداء، لا يبالي بعددهم ولا بعدتهم ضاربا بسيفه يمينا ويسارا، حاملا الراية بيده الأخرى، فلما رأى الأعداء شجاعته طعنوه من الخلف، فظل زيد حاملا الراية حتى استشهد، فدعا له الرسول وقال «استغفروا لأخيكم، قد دخل الجنة وهو يسعى».

التواصل والبينة في استخدام وسائل الاتصال الحديثة

خالد العبدالله

تطورت في الأزمنة الأخيرة وسائل الاتصال المختلفة وبخاصة في مجال الإلكترونيات حيث استخدمت في التواصل بين أفراد المجتمع ومع ظهور هذه الوسائل نذكر على سبيل المثال وسيلة (الواتساب) التي انتشرت في زمننا الحالي، فمن الجميل استخدامها للتواصل وطرح وإرسال واستقبال ما هو نافع ولكن توجد سلبيات في أفراد المجتمع وهي استخدام هذه الوسيلة لتغيير الحقائق وإرسال ما هو غير صادق واتخاذ الوسيلة او الموضوع من غير تأكد ولا بينة واضحة فتنشر المواضيع كالبرق بأخطائها ثم يتم توضيحها بعد ما نشرت وتدوولت بين أفراد المجتمع لذا نشير الى هذا الأمر الخطير فقد قال الله تعالى في محكم آياته (يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) صدق الله العظيم، فيا إخوة ليس الفخر أن تكون أسرع من ينقل الخبر ولكن الفخر أن تكون أفضل من نقل الخبر صحيحا بكل صدق إنها وسيلة من وسائل الاتصال ولكنها أضاعت قيم التواصل السليم في زمننا هذا، كيف ترى الآن المخاطبة والتواصل والتذكير ..إلخ تتم دون رفع سماعة الهاتف او الوجود في المكان ورؤية الناس بعضهم البعض، يكتفون بهذه الوسيلة التي للأسف لم تستخدم الاستخدام الجيد فأماتت قيم الأصالة والتواصل حيث يجعل من هذه الوسيلة جزءا بسيطا يكمل القيم الفريدة في هذا المجتمع الواعي والمدرك للأمور ليكون الوصل وصلا حقيقيا وليس فصلا حقيقيا فتسمى وصلا ولا تسمى فصلا، هذه العولمة التي دخلت علينا نرجو ألا تنهينا عن خلق القرآن وخلق سيد المرسلين محمد ﷺ فهذه دعوة لتقييم الحدث والتواصل الجميل بمعانيه القيمة، فيا أمة محمد ﷺ تذكروا أنكم كنتم في زمان لم توجد فيه هذه الوسائل كيف تعاملكم مع المجتمع وكيف كانت وسيلة التواصل فلا تجعلوا من كل حديث وجديد سيفا حده قاطع لجميع القيم التي تربيتم عليها ليس من العيب أن تخطئ ولكن العيب أن تكرر الخطأ أجارنا الله وإياكم من أن نكون من الذين يتجاهلون القيم الدينية والسنن النبوية التي علمنا إياها رسولنا الحبيب محمد ﷺ، هذه رسالتي التي أنصح بها، نفسي أولا وانصحك بها، والله الموفق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم تسليما كثيرا.